سهرة مع يسوع

سجود وتأمّل

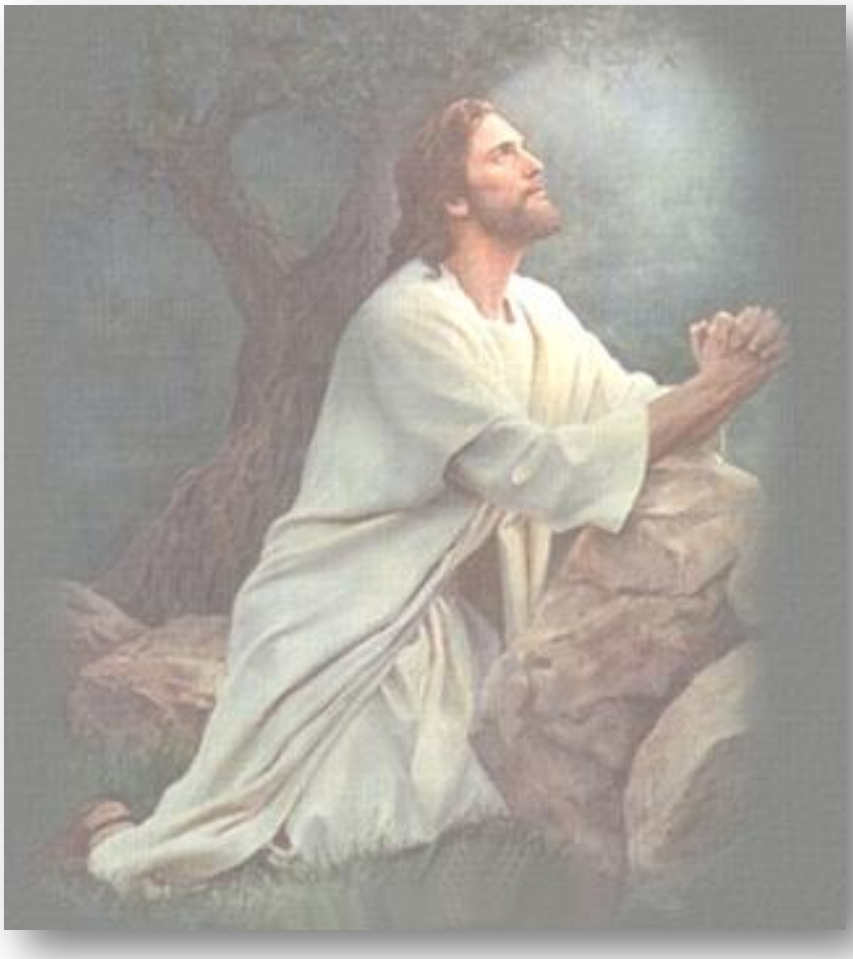

"لقد كُنتَ مَعي، ولكن أنا من أجل شقاوَتي لم أكُنْ معك يا الله" . (القديس أغسطينوس)

كنيسة دير سيّدة طاميش

طاميش في ٠٢/ نيسان /٢٠١٥

➢ **ترنيمة الدخول:**

خذ حياتي يا إلهي
خذ حياتي يا إلهي إنني أبغي رضاك
أعطني حتى الممات أن أسير في خطاك.

- في الملمات الصعاب، ليس لي رب سواك
  إن سهرت أو رقدت، فليظللني هواك.
- يا مروض المحال، معك لن أخشى الآلام
  إنها سرّ الفداء، إنها درب القيامة.
- في بعادي عنك تيه، أو ضياع أو سراب
  شدّني بالقرب منك، معك يحلو لي العذاب.

باسم الآب والابن والروح القدس إلَه واحِد ، آمين.

➢ **صلاة البدء:**

يا ربّنا وإلهنا، أتينا لنسهر معك ونصلّي،
نطلُبُ مشيئةَ أبيك وأبينا، التي هي خير وحُب.
أتينا، بعدما تشاركنا وإيّاك الخبز والملح، أكلنا جسدك ودمك.
أتينا، نادِمين، باكين، عن كل الخطايا والآلام والجروحات التي سبّبناها لك.
نادِمين عن الصّليب الذي حَمَّلناك إياه وصَلَبْناك عليه.
نادِمين عن الموت الذي أَمَتْناكَ .
يا ربّنا، أعطنا أن نَعيش نَدامتنا بالقول والعمل،
أعطنا أن نبقى ساهِرين مُصَلّين، فَلا تَقوَى علينا أيَّة تجربة،
فننتَصِرُ بك. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **مجتمعين:** (إعداد: راغدة غريّب)

مجتمعين، متل تلاميذك بيوم خميس الأسرار، تا نشاركك بفصحك يا رب. إنتَ اللّي انتصرت على الشرّ بالمحبّة والغفران، قدِّس اليهوذا اللي فينا، شجّع بطرس اللي بداخلنا، توّبنا متل مريم المجدليّة، وخبّينا حدّ يوحنّا الحبيب بتوب إمّك العدرا. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **التأمُّل الأوَّل: نُصَلّي معك:** (إعداد: مارينا الحاج)

"يا أبتي، إن شئتَ، فأبعِد عنّي هذه الكأس!

ولكن لتكن إرادتك لا إرادتي".

هكذا صلَّيت على جبل الزيتون قبل تسليمك للصَّلب، فنحن "نصلّي معك لئلاّ نقع في التجربة، كما طلبت، فاقبل توبتنا ومشاركتنا آلامك، للوصول معك إلى القيامة. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **التأمُّل الثاني: نفسي حزينة حتّى الموت، إسهروا معي:** (إعداد: مادلين فرنسيس رعد)

في غَمرَةِ وحدَتِكَ وحُزنِكَ، ذهبَ الجميع مِن حَولِكَ. تختلفُ أسبابهم بينَ تَعَبٍ وضعفٍ وخَوف، فالتلاميذُ نِيام، والأصدقاءُ والمُحِبّون يراقبونَ الحَدَثَ خائفين. وَحدهم الجنود بسيوفِهِم وعصِيِّهِم يَتَوَجَّهونَ نَحوَكَ يَتَقدّمُهُم يهوذا لِيَدلّهم إليك.

ترانا يا يسوع نَحشد كلّ طاقاتِنا ونَستجْمِع كلّ قِوانا ونَستعين بِمِلءِ حُبِّنا ونأتي لِنَسهرَ مَعكَ. نُفتّش عن الكلمةِ المُعزّية ونَغمركَ بكلِّ ما نَملِكُ من عاطِفَةٍ وحُبٍّ ونُصلّي معك:

"يا أبَتاه إذا أمْكَن أنْ تَعْبُرَ عنّي هذه الكأس لكن لِتَكُن مشيئتُكَ".

لن نخافَ ولن نختبِئَ بل سنبقى معكَ ونَتبَعَ خطواتِكَ بشَجاعة.

تُرى مَن تكونُ هذه الجُموع من حولِكَ؟

على مَنَصّتِهِ بيلاطسَ واثِقٌ من براءَتِك وخائِف على مركزِه.

وفي مقدّمِة الحضور قِيافا يُحرّضُ ويَخْتَلِقُ التُّهَم ضِدَّكَ ليَبقى الآمِر النّاهي باسمِ العَدلِ والشَّريعة.

والجُنودُ يتأهّبونَ مُنتظرينَ الأوامر، والشَّعبُ ببساطَتِهِ يُردّدُ ما يُملي عليه الكِبار، فَيَهتِف معهم إصلِبه إصلِبه ويَتَناسى أنّه منذ أيّامٍ قليلةٍ كان يهتِفُ، مباركٌ الآتي باسمِ الرب.

أمّا التَّلاميذ فقد توزّعوا خائفين. وحدَها مريمُ مع بعضِ النّساء كانت تتبعُ خطاكَ خطوةً خطوة لتعيشَ ملءَ لحظاتِ العذابِ والألم.

تُرى مَن نكونُ في مَسيرةِ آلامِكَ؟ نحن مُحِبّون ولكن خطأة، مؤمنونَ لكن ضعفاء، وعودُنا كثيرة، يَمحوها الخوفُ في اللَحظةِ الحَرِجَة.

نحنُ أيضًا يا يسوع نخافُ نَقمَتَهُم لو سُئِلنا إذا كنّا من تلاميذِكَ، ويُرهبُنا ثِقلُ الصّليب لو تقدّمنا لنُساعدك حَمله.

نفتقدُ الحب الكبير يا يسوع، فيه الجرأة والشُجاعة، فيه نخرجُ من دائرةِ الخوفِ والتَّرَدُّدِ، ومعه نرتفعُ نحو مفهوم الشهادة والفداء. نلتمسُ من جراحِكَ قوةً ومن دمِكَ حُبًّا، نلتمسُ من موتِكَ حياة، فأنت هويّتُنا معذبًا بين أيديهِم. أنتَ إلهُنا مكلّلاً بأشواكِ آثامهِم. أنتَ حبُّنا الكبير مصلوبًا وميتًا تنفيذًا لأحكامِهِم.

نسجد لآلامِكَ، نتأمّل جسدك الدامي، ونقفُ عند أقدامِ الصليب مثل مريم. فنعيش عمق المحبّة والغفران.

عند أقدامِ الصّليب تتبدّلُ مفاهيم الحياة، فلا نرى إلاّ جمالَ الخلقِ وعظمةَ السماء. عند أقدامِ الصليب لا ضجيجٌ ولا صخبٌ بل ترانيمَ سماويّة تغني الحب وتمجّد الفداء.

عند أقدام الصليب يتغيَر مفهوم العذاب والألم والموت فتغيب كل الاعتبارات البشريّة والحسابات الضيِّقة.

تتبدّل مشاعرنا وتَسمو أهدافنا، فإذا نحن خليقة جديدة تسعى فقط لتستحق حمل الصليب.

صليبك عرش الحب، صليبك شارة الانتصار.

سنسهر معك يا يسوع، سنبقى بجانبك، وعندما نضعف ستكون توبتنا دموعًا وندمًا وتصميمًا جديدًا، فنمضي في طريقك، ومثلك نحمل صليبنا طوعًا ونمشي معك درب الجلجلة فنعبر ظلمة الموت وصولاً إلى أنوار الحياة.

وبعيون الحب نتطلّع في الأفق فنلمحُ في الظلامِ بزوغ فجرٍ ومجد القيامة. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **التأمُّل الثالث: إغفر لي ربّي:** (إعداد: جانيت النّفيلي عبود)

أسجد أمامك إلهي، وأمامك أصرخ، أمام جسدك، أمام دمك، أمام صليبك، وآلامك، أن تغفر لي.

أن تغفر لي كلّ مرّة أوجعتك، كلّ مرّة شاركت بآلامك.

إغفر لي، أنا خنتك وأسلمتك لِتُصلَب، من أجل المال.

إغفر لي، فأنا شاركت بجلدك.

إغفر لي، أنا وضعت إكليل الشوك على رأسك، واستهزأت بك.

إغفر لي، لم أساعدك في حمل صليبك، وقفتُ متفرّجًا، وتركت المهمّة لسمعان القيرواني وحده.

إغفر لي، سمّرتك على الصّليب، أعجبني منظرك مسمّرًا، غير قادر أن تتحرّك، معلّقًا.

إغفر لي، لم أسقك نقطة ماء واحدة، ربّما قدّمت لك الخلّ.

فأنا أسمعك تغفر للكل.

إغفر لي أيضًا.

فأنا سمعتك آلاف المرّات تقول: كل ما فعلتموه لأحد إخوتي الصغار فلي تكونوا قد فعلتموه. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **التأمُّل الرابع: أعطنا يا رب:** (إعداد: ماري منصور)

أخانا يسوع،

حين كنتَ بيننا على هذه الأرض، تشاركنا عيشنا، وعملنا، ولغتنا، تجوع وتعطش، كثّرتَ الخبز وأطعمتَ الألوف من البشر إخوتك. نسألك اليوم قائلين:"ربَّنا، أعطنا من هذا الخبز دائما أبدا".

أخانا يسوع،

أما قلتَ لنا: "إن عطش أحدٌ فليُقبِلْ إليَّ، مَن آمن بي فليشرب، كما ورَدَ في الكتاب: ستجري من جوفه أنهارٌ من الماء الحيّ" (يو٧/٣٧-٣٨). نحن جِياع وعِطاش، ربَّنا أعطنا من

هذا الماء الحيّ الذي هو روحك المحيي، فنُرويَ بكلامك مَن يسألنا. "كلامك روح وحياة" (يو٦/٦٣).

أخانا يسوع، أؤمن بحضورك هنا، في هذا الخبز، زدني إيمانا، زدنا إيمانا. آمين.

(صمت وتأمُّل)

➢ **<u>التأمُّل الخامس: ما أعظمك يا ربّ:</u>** (إعداد: ماركو اسطفان غانم)

اليوم يا رب نحن مجتمعين حواليك عشية ذِكرا آلامك بعد مسيرة صوم وصلاة وتأمّل.

بدّي إلّك يا رب ما أعظمك. ما أعظم تواضعك إنت الإله يلي تخلى عن عرشو وأخلى ذاته حتى الامحاء، تجسّدت متلنا. ذْقت كل أنواع العذابات لأجل خلاصنا. كل شي حتى تفتح لإلنا باب السما من جديد. ما أعظم الحب يا رب يلي ما في متلو حب. هو أن يبذل الإنسان ذاته فداءً عن أحبائه.

بهاالليلة يا رب طلبت من تلاميذك إنو يسهروا ويصلوا حتى ما يوقَعوا بتجربة، وبعدت عنون، ولمّا رجعت لاقَيتُن نايمين.

انشالله يا رب ما منخيب أملك ومنبقى على طول سهرانين وعيوننا متجهة صوبك وقلوبنا معلّقة فيك.

منشكرك يا رب على كل نعمك. منشكرك لأنو صوتك هو كلمتك بداخلنا.

منشكرك لأنّو صليبك هو المحبة يلي من خلالها رح ننتصر على كل تجربة.

منشكرك لأنو صليبك هو الحب الأبدي يلي من خلاله رح ننتصر على كل فكر ممكن يأذي ضميرنا الحي يلي من خلاله رح نكون علامة النصر للعالم لأنك إنت وحدك حياتنا ورجانا، نصرنا وقوتنا. منشكرك يا رب. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **<u>التأمُّل السّادس: ربّي لن أكون ممّن صلبوك:</u>** (إعداد: جانيت النفيلي عبود)

أسجد أمامك ربّي، وأشكرك، فأنت قد غفرتَ لي، كما على الصّليب غفرت لكل مَن أساءوا إليك، غفرت لي.

أشكرك، وأعدك، سأحبّك، لن أكون ممّن صلبوك.

سأصرخ، إنّه بريء، لم يفعل شيئًا يستوجب الموت، سأمسك يدهم وأمنعهم من جلدك.

سأسير معك في طريق الجلجلة، سأمسح عرقك، سأمسح دمك، سأحاول أن أخفّف عنك، سأنزع إكليل الشّوك عن رأسك.

سأساعدك في حمل صليبك، لن أترك سمعان القيرواني وحده يحمل، فأنا أيضًا أستطيع أن أحمل.

سأكون حاضرة عند أقدام الصّليب، لأسقيك الماء.

سأكون حاضرة عند أقدام الصّليب حتّى تسلّمني أمّك.

ستكون أمّي، وأكون ولدها.

وعندما ينزلونك عن الصّليب، سأكون أيضًا حاضرة، سآخذك إلى بيتي.

أنت وأمّك ستكونان في بيتي.

وها أنا أسمعك من جديد، كل ما فعلتموه لأحد إخوتي هؤلاء الصّغار، فلي تكونوا قد فعلتموه. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **<u>التأمُّل السابع: قلبًا نقيًّا اخلق فينا:</u>** (أعداد: كارول جدعون ضاهر)

إلهنا الطيّب نشكرك لأنّك تعطي رجاء لمن ليس له رجاء ولو بعد طول سنين يا رب.

هذا هو الأمل في شفائنا وتوبتنا وتغيرنا.

أشكرك يا رب لأنّك أقمتَ المخلّع، وفتَحتَ عيني المولود أعمى، وشرّبت السامرية من ماء الحياة، وحضنتَ الابن الضال وقبّلته.

أشكرك يا رب لأنك تعمل معنا كل هذه الأمور كل يوم لكننا نعود نخذلك ونحفر لأنفسنا آبارًا لا تضبط الماء.

وترجع أنت يا رب تحتملنا وتغرقنا برحمتك وتقبلنا كما نحن.

سامحنا يا رب لأننا مشغولون بأمور الدنيا أكثر من اهتمامنا بك.

سامحنا لأن قلبنا يتلذّذ بأمور تافهة ولا يعرف صالحه.

إرحمنا يا رب.

إرحمنا يا رب من كل الشرور، لأننا لا نعرف أن نشفي أنفسنا.

إقبلنا يا رب كعظيم رحمتك واحملنا يا رب واعبر بنا إليك.

كما كنت يا رب مع آبائنا الرسل والأنبياء والشهداء، مع كل الّذين أرضوك وأحبوك كل حياتهم كن معنا يا رب.

وكما غيّرتَ فيهم غيّر فينا.

كما علّمتهم الصلاة علّمنا الصلاة.

كما زِدتَ إيمانهم زِد إيماننا.

كما قبلتَ صلواتهم إقبل صراخنا يا رب.

لا تتركنا يا رب لسوء أفعالنا، لكبريائنا، لأفكارنا السّلبيّة، لليأس، لشهواتنا.

اجعلنا يا رب جميعًا أرضًا جيّدة ومثمرة.

لا تلعننا مع التينة اليابسة.

لا ترفضنا مع اليهود الخائنين.

لا تتركنا مع الابن الأكبر رافضين بعضنا بعضًا.

تغاضى عن أخطائنا يا رب، اغسل عقولنا وقلوبنا بروحك الساكن فينا.

اغفر لنا لأن ليس هناك عبد بلا خطيئة ولا سيّد بلا غفران.

قلبًا نقيًّا اخلق فينا يا الله. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **التأمُّل الثامن: سأُحَمِّلُكِ صَليبي:** (إعداد: جانيت النفيلي عبود)

أسجد أمامك إلهي، وأشكرك.

أسجد أمام صليبك، وأكلّم أمّك، إنّها على أقدام صليبك، تحمل صليبها.

أتيت أكلّمها عن ألمي، ومَن يفهمني أكثر منها، وهي مَن تألّم!

أتيت أتأمّل معها بكل ما يحدث معي، أفضي إليها بكل أسراري، هي مَن تأمّلت بكل شيء ووضعته في قلبها! ...

أتيت أقول لها، إنّي خائفة؛

هي التي لم تظهر خوفها.

أتيت أحمِّلها صليبي؛

هي التي تحمل أثقل صليب.

يا عذراء، إلى مَن أذهب، وليس لي سواك ألتجئ إليه.

من يقدر أن يسمع لي، من يصغي لي أكثر منك!

جئتك اليوم يا عذراء،

لن أثقل عليك كثيرًا، سأفرحك أيضًا،

سأقول لك وهذا ليس سرًّا،

أنّه، ولأنّك معي، لن أيأس ولن أحبط.

أنا أعرف أنّه بعد الصّليب الانتصار.

بعد الصليب القيامة!

جئتك اليوم يا عذراء، وأنا ساجدة تحت صليبك، كلّي أمل، أملٌ أنّه مهما ثقل صليبي، مهما كبر ألمي، سأنام قريرة العين.

سأظل في قرارة نفسي، أشعر بالطمأنينة،

لأنّ لي أمًّا، أمًّا لن تنساني مهما بعدْتُ،

ستحميني وتحمي أولادي، أحبّائي،

ستسهر عليّ.

لأنّك أمّي! ...

لأنّه هناك عند أقدام الصليب، ربحتُ أمًّا! ...

ويا لها من أم! ... ***(صمت وتأمُّل)***

توبوا إلى الربّ

اللازمة: توبوا إلى الربِّ إنّ الملكوت قريب

عودوا إلى الحبِّ فالخارجُ عنهُ غريب

١- مِن عُمقِ آثامي دعوت أنصِتْ إلى صوتِ دعاي

أنا غيرَ وجهِك ما رجوت ملقاهُ مأدبةُ رجاي

٢- هبْ من حنانِك قطرةً يتحوّلُ القفرُ وعود

أو أعطِ عيني دمعةً في حوضها طفلاً أعود

٣- وإذا استبدَّ بيَ الخجل أو أبكم العارُ فمي

نبضاتُ حُبِّك فلتَزَلْ حتى النهايةِ في دمي

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.